

50.11 - مدارس تزكية النفوس

حازم صلاح أبو اسماعيل

والملائكة حولنا طاب المساء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اشهد انه بلغ رسالات ربه - 00:00:00
ادى امانات دينه وجاحد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نسأل الله عز وجل - 00:00:25
ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم. والا يجعل لاحد سواه فيه شيئا. وان يرزقنا صدقانية واخلاص العمل اللهم امين. ايها الاخوة الليلة عود حميد ان شاء الله الى - 00:00:49

آآ موضوع الذي نحبه ونلتئف حوله او الذي احبه انا شخصيا واعتبره رأس مال. اسأل الله عز وجل ان يجعله كذلك رأس مال لهذه العقيدة وللبلاغ وللبيان يا رب العالمين. وهو موضوع - 00:01:09

نتسائل فيه يا ترى ما هي الكيفية التي بها اخرج الله الناس من الظلمات التي كانت ضاربة عليهم الى النور. كيف يا ترى اخرجهم الله من الجاهلية الى الاسلام؟ كيف فعل ذلك عن طريق - 00:01:31

في او كيف فعل ذلك بوسيلة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلنا اليك الكتاب لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. ونحن في هذا لا نتكلم عن موضوع نظري - 00:01:51

ولا نتكلم عن دراسة نتoggler فيها في الدرس العلمي بدون ان تكون لنا بدون ان يكون لنا تطبيق عملي يراعي العمل فعلا. لذلك نحتسب عند الله عز وجل هذا القول - 00:02:11

الطريق الى الله انه رسم لخطوات الطريق الى الله. كما ان الاولين من السلف الصالح رضوان الله عليهم سلكوا هذا الطريق فبلغوا به فنحن كذلك نريد ونرجو ونأمل ان نسلك الطريق لنبلغ به ولن يصلح اخر هذه الامة الا على ما صلح عليه اولها - 00:02:31
فنسأل الله يا رب العالمين اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك. اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك. اللهم اهدنا سبلنا وثبت على صراطك المستقيم سعينا - 00:03:01

برحمتك يا ارحم الراحمين نحن الفقراء الى رحمتك. نحن الفقراء الى رحمتك. نحن المفتقرون الى هدایتك فتولى امرنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك فنذل ونخزى - 00:03:25

برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم امين. ايها الاخوة نحن تحدثنا في هذه الخطوة الحالية التي نتكلم فيها عن مسألة التزكية التزكي التربية اعداد النشء اعداد البيت اخراج انفسنا من التربية التي اخذناها من بيئتنا وعائلتنا واسرنا الى التربية التي - 00:03:45

تولاها قرآن الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتناولنا هذا التزكي هذا التطهير هذا نظف هذا الاعداد تناولناه عبر عدة لقاءات لنا التقينا فيها. ثم انقطع التتابع كما تعلمون انقطع التتابع مثلا لفترة تلات اربع مرات شيء من هذا القبيل فا لا شك ان هناك - 00:04:18
بعض الافكار ستكون قد سقطت مع التتابع مع انقطاع التتابع. ولكن حسبي تمت. يعني نحن اشارة وافرة تماما الى آآ الى ضرورة هذه التزكية. ضرورة هذا التزكي وانها شرط وان العبد لا يمكن ان يخرج ابدا من الظلم الى النور ابدا ولا من الكفر الى الايمان ولا من الجاهلية - 00:04:48

الى الاسلام الا اذا عمل عملا دؤوبا في تغيير نفسه وفي تطهير نفسه وفي اقامة خلقه وسلوكياته وفي تصحيح قلبه. وانها عملية

مجاهدة ضخمة وتغيير جذري واخراج اخراج لجيل يختلف عن الجيل الذي سبق. حسبنا تماما الاشارة الوافرة الناضجة - 00:05:18 هي التي استغرقت منا لقائين او ثلاثة ربما ثلاثة لقاءات على نحو وافر مستوعب. انما الحقيقة لا يليق بي مطلقا ان ادل الناس على خطوة اسمها التزكية والتربية والتطهير والتنفس والاعداد والتغيير - 00:05:48

ثم عندما يأتون للتطبيق يجدون انفسهم في حال من الضلال. او في حالة من الحيرة ويجدون ان التطبيق لا يعرف هنا كيف يطبقون يصرفهم عن مناهج عن عن اساليب عن الخط المستقيم ما ينفعش - 00:06:15

لذلك لا يليق بي مطلقا اني امر على خطوة التزكية حتى لو انها استغرقت محاضرة زيادة او محاضرتين بدون ما امر على المدارس الكبرى لاعداد النفوس في التاريخ الاسلامي سواء التاريخ الاسلامي كله - 00:06:39

بما فيه التاريخ الاول عصور سلف الامة الصالحة او التاريخ المعاصر لابد ان اتناول المدارس الكبرى. لا بي لا يمكن لازم لكي تعرفه لانه جايز واحد يأخذ كلامي ويسكنه على التصوف. واحد يأخذ كلامي ويسكنه على - 00:07:04

التبليغ واحد يسكن كلامي على كذا. لذلك لابد ان اقف ولا يصلح اني على الجزئية الاساسية التي فرقت بين فصائل كبرى كمدرسة الاخوان المسلمين حزب التحرير ومدرسة السلفيين ومدرسة الصوفيين ومدرسة مدارس عبر العالم الاسلامي كله - 00:07:24

مدرسة انتظمت ملابين ربما الامر الذي دارت حوله وتفرقت حوله وجهات نظرهم هي مسألة من ضمنها يعني من ضمنها مسألة التزكية والتربية وصياغة الانفس لازم. لو فعلت هذا اكون قد تكلمت في موضوع النظري ثم لما اتى الصادقون - 00:07:54

الى التطبيق وجدوا ان التطبيق غير ممكن ولذلك شفتم بقى هلرأيتم كيف انه لا يصلح ان نمر بسرعة على الخطوات التي نتناولها من اجل ان نكتب الوقت بينما نترك الامر لا يستطيعه عمليا لا يستطيعه المسلم الصادق - 00:08:21

نسب المسلمين الصادقين مش عارفين يتحولوا. طبعا لا شك ان اول نقطة لابد ان اعرض لها هي مسألة الصوفية والتصوف دي مدرسة كبرى في تاريخ الاسلام والمسلمين للتربية والتزكية وتطهير الانفس واعدادها او هكذا زعمت. او هكذا ادعت - 00:08:43

الذين انتظموا في سلوكها وفي مناهجها وصلوا الى ملابين عشرات الملايين مئات الملايين عبر العصور طور. لذلك لابد ان اقف وقفه يا ترى من سمع كلامنا عن التزكية والتربية وتهذيب - 00:09:07

الانفس وصياغة النفوس فاتجه الى هذا الاتجاه. هل يكون قد ضل وانتهى امره ام يكونوا راشدا لابد ان يكون الامر واضحا. وحقيقة يا اخواني الكلام عن الصوفية عامل بالضبط كمن يدخل في حلق في حقل الغام مهيا لانفجار في اي وقت. مسألة في منتهى الخطورة - 00:09:27

ليه لانا عندما نتكلم عن الصوفية والتصوف بتدخل في مسیر بين مخافات ثلاثة. تلات مخافات مخافات خطيرة جدا فزيعة جدا مرهقة جدا تيجي تنتهي انتهى تقع في الثاني تيجي تنتهي الثاني تقع - 00:09:57

في الثالث. لذلك لابد ان نكون راشدين منضبطين. والمسألة مش صعبة. الضبط الشرعي ليس عسيرا وانما الله جعل الدين ميسرا سهلا مفهوما. انما انا بقول لكم لان الناس بتحود تحب ان تحيد تحب ان - 00:10:24

ونحن لا نقبل لهم هذه الانحرافات. لذلك نحن نتكلم معهم على هذا الاساس على اساس ان عليهم ان يكونوا ضابطين بضوابط الشرع. اي المخافات الثلاثة؟ التي المخافات الثلاثة الوحوش الثلاثة اللي واقفين لي عن اليمين والشمال - 00:10:44

المخافة الاولى هي انه ما لم يتبنى المسلم منهاجا تربويا يروي عاطفته. ويروي عاطفة الایمان. ويثمر او وينبت شجرة ويراعي دفع محض الایمان ويراعي انواره. يراعي المجاهدة. يراعي المكابدة يراعي التلذذ بالعبادة. يراعي الاخبار. يراعي الخشوع. يراعي - 00:11:04

شعاريرا تقشعره منه يراعي هذه هذا الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم عن القلب المسلم انه اذا اقشعر من خشية الله هذه الامور اذا جاء اي منهج حتى لو التزم بالقرآن والتزم بالسنة - 00:11:41

من باب الضبط العلمي ولكنه لم يراعي هذا الري يخرج مسلمون لا قلوب لهم يشعرون بالجفاف لا يعرفون ان قيام الليل شعور وانه ليس مجرد عد للركعات وليس مجرد احصاء - 00:12:01

دقائق يطول فيها القيام وانما هي لحظة حركة القلب والقلب المسلم اذا دمع لله عز وجل دمعة واحدة ده دمعت عينه يعني لقشعريرة قلبه ولحركة قلبه حرم الله عينه عن النار. مش انت عارفين كده انه رجل - 00:12:22

ذكر الله ادي الذكر خاليها ادي الخلوة ففاضت عيناه. رجل ذكر الله خاليها ففاضت عيناه اني لا تمسها النار منها عين بكت من خشية الله. الله! يبقى انا محتاج لحظة حركة قلب. فاي منهج - 00:12:42

لا يراعي نبض القلب بالايام وبالاحداث وبالخشوع لا يمكن الا ان يعتبر جفافا مقينا جفافا لا يحرك وانت تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما قضى الليل كله يصلي - 00:13:02

باية واحدة يكررها الله ينفعها بها لانه آآ متحرك قلبه بها موجود انا اذا اذا لم اراعي هذا اقع في مخافة الجفاف والقلب المتجلد الصد الذي لا يتحرك ربما جفاف العلم وانت تعرفون يا اخوانى ان الله في القرآن سبحانه قال وما قشت انهم ما قشت قلوبهم - 00:13:22 الا من بعد ما جاءهم العلم بغي بيهم يا سبحانه الله! بسبب العلم انه جاء على قلب فيه هذا البغي قشت القلوب وتحجرت. يقول تعالى بعد ان اعلمهم واراهم واطلعمهم على الاية - 00:13:54

البيبة يقول ثم قشت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. لا والله او اشد قسوة يا سبحانه الله من الحجارة الحجارة قد تنزل عليها قطرة ماء بقطرة ماء حتى تتفتت. انما القلوب اذا لم ترتوي - 00:14:14

الندي من العطف والعاطفة والروح ربما تظل هكذا. ولذلك سبحانه الله الله تعالى قال وما تفرقوا واختلفوا الا من بعد ما جاءهم البيانات. البيانات دي لهم البيانات الادلة المستندات. روى البخاري كذا وقال الله في - 00:14:34

سورة كذا كذا واورد العلماء كذا وقالوا ثم بعد ذلك تقسو القلوب. فالمخافة الاولى اننا لا نستطيع ان نسلم القلوب ابدا والا نبقى خائنين لمناهج تخلو من حيوية الایمان صفتني وفيضه. المخافة الثانية - 00:14:54

المخافة الثانية الفطيعة اللي هي المقابلة هذا الكلام عن الصوفية ادي الى في التطبيق الى نسبة تكاد تصل الى مية في المبة من الضلال والغواية. وهو منهم من خرج من العقيدة مطلقا و منهم من خرج - 00:15:16

من الدين كلية ومنهم من انقلب من قواعد ومن ضوابط القرآن والسنة واصبحت كلمة الصوفية من حيث التطبيق على من على الضلالات. واصبحت الطرق الصوفية طرقا هواية فاصبحت انا اخشى عندما اتكلم عن هذا ان يحدث هذا المنزق الى البدع الى - 00:15:36

الى الهوى واللخبطة والهوس الى الشطط الى آآ مناهج كافرة زي ما ما قالوا بوحدة الوجود وزي ما يعني مسائل يخشي الانسان منها مخافة غير عادية. وخصوصا كما قلت لكم ان الضلالات وصلت الى نسبة تزيد - 00:16:06

على تسعه وتسعين في المية المسألة يعني غير عادية موضوع تتكلم عن ايه فكيف تكلمني عن حيوية القلب في امر ميقاته تطبيقاته قالت انه النسبة تزيد عن تسعه وتسعين في المية بسبب هذا الرشاد ازا كان آآ - 00:16:26

في مصيبة موضوع خطير ولابد الا ان نضبط الامور. المخافة الثالثة بل المصيبة الثالثة بل الكارثة الثالثة لان دي كوارث ان اعدائنا اليوم بوضوح امريكا ومن شايعها ومن يناصرها ومن يعمل لحسابها وينفذ مناهجها لطغيان وظلم بوضوح قررت - 00:16:49 انها تتبنى الصوفية. حاليا في في الوقت الذي اتكلم فيه. وهذا الكلام منشور ومعلن وليس يعني سرا انا الذي هديت اليه. لدرجة انهم قالوا الله احنا المسلمين عندهم رغبة جارفة - 00:17:17

تدين والخدر الذي يبتاع التلذذ بالعبادة. وعايزين يرورو يريدون آآ ارواء ظمئهم الى والى العقيدة. ونحن بسبب هذا رأيناهم يجاهدون ويقاومون ويرفضون العولمة ويرفضون مسألة الخروج عن قوانين الشريعة الاسلامية بمسألة المرأة والصغر والشذوذ الجنسي وواقفيين لنا في الشوارع مظاهرات - 00:17:37

مش راضيين نجر في الاسلام مش عارفين نجري في الاسلام. ونروح افغانستان نلاقي اسلاميين نروح العراق نلاقي اسلاميين نروح فلسطين نلاقي ونروح دول المسلمين العادية مصر وتونس والمغرب والسودان وكل بلاد العرب والمسلمين نجد فيها - 00:18:07 امين. طب وبعدين قالوا لو قاومتم الاسلام سيزيد الالتزام والتدين. فقدموا لهم بدليا يعني يرضونه بلغوا طاقتهم هذا اللفظ يزحلق

طاقتهم منفذ كده لتنفيذ اى جهة اخرى هي الطاقة الروحية التي تعطيهم هذا الخدر الذي والشعور بالوجود والهياق الذكر والتطويع

- 00:18:27

والمناجاة ده جميل جدا. ويستخدمون لذلك اليوم مؤامرة رموز دينية اخذوها رموز دينية عمالقة في بلاد المسلمين ويستخدمون اموالا بمالايين الملايين لدعها هذا التوجه وللتعميد سامع الكلمة دي للتعميد له لوضع لتحويله الى قواعد تبدو كما لو كان - 00:18:59
بنسباب ولتدخل ويستخدمون مؤسسات ضخمة ومكانت حكم رهيبة من اجل هذا الابدال عبد وعشرين سنين وهم على مهلهم مشغلين ما هم مش زينا هو ما بيعليش البوتجاز عشان يحرق الطبيخ. هو ممكن جدا ياخذ الموضوع على - 00:19:31

امهل لكن بعثت ينضج الطبيخ والله عز وجل ابي. قال ان الذين كفروا ينفقون اموال لهم ليصدوا عن سبيل الله هنخليهم يخسروا ويخلصوا اللي عندهم فسينفقونها. ثم تكون عليهم حسرة. يقولوا يا دي - 00:19:51
المصيبة ايه هي دي النتيجة؟ لقد جاءت ضدنا ثم يغلبون ثم يغلبون كلمة يغلبون على بساطتها كلمة في فيها المغالبة وتذكر معى قول الله عن نفسه سبحانه وتعالى وعن ذاته العالية. والله غالب على امره. ولن - 00:20:11

ان يغالب الله احد الا كان الله هو الغالب سبحانه وتعالى. لذلك نحن لا نخشى خطتهم الا غفلتنا نحن بقدر تفريطنا بقدر ما نبقى سهل نتسرق ارأيت ايه الاحباب ها هي المخالفات الثلاثة اما ان نسلم المسلمين الى جمود القلب والى موته والى آتبيته - 00:20:31
اما ان نسلّمهم الى البدع والضلالات والخروج من العقيدة واما ان نعطيهم لعدونا مسألة غير العادلة. لذلك اسمعوني ولو سمحتم اعملوا معروف الله بيارك فيكم يا رب. اصحاب الاتجاهات الجامحة - 00:20:57

اتجاه معين يعملوا معروف يكونون اهل عدل يسمعوا بعدها يسمعوا يعني بظهور المسلمين وهو يسمع ليزن وايضا اصحاب الاهواء واصحاب عدم الضبط في الفهم لأن بنتكلم في مسألة من اخطر ما يكون نضبه مفهوما - 00:21:17

لابد ان يكون محددا مفهوما ادى الى ضلال ملايين بل عشرات بل مئات الملايين عبر التاريخ الاسلامي. فاعملوا معروف لا تظلموا القول بانحراف السمع. ولا تظلموا عدالة واستقامة واتزان. طبعا ما ينفعش الفصل بين المضاد والمضاد اليه. لكن يعني القول لا تظلموا هذا - 00:21:41

اتزان ولا تظلموه بمثيل الاستماع وانما كونوا اهل عدالة اسمعوا وعشان اطمئنكم واعاونكم على انكم تسمعوا انا سوف انتهي في النهاية الى التحذير الفظيع البالغ من الانحراف فاتي والضلالات وهاقول للناس اوعوا تقربوا من الطرق الصوفية. واوعوا تقربوا من الباب اوعوا تطلعوا عليها ولا يكون لكم - 00:22:06

صلة بحد منها وسوف انا اطمئنكم مبدئيا لأن بس لتسمع لكن لابد ان نعرف الحق ولكن قبل ان ابدأ اعوذ بالله عز وجل من ان اكون بسبب خوفي آآ لوم اللائمين او - 00:22:36

وقال نغمة السائدة ان انحرف عن بلوغ البيان عن بلوغ الله عز وجل لا يرضي ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام عندما قال عاهد المسلمين على ان هذا في بيضة تأسيس الدولة في بيضة تأسيس الدولة الاسلامية لابد من اول مرة بيع التأسيس دولة للإسلام لابد من اول مرة في التاريخ - 00:22:56

يقول واحد اللي هو عبادة ابن الصامت اللي هو راوي آآ حديث هزه البيعة يقول انه بايعنا واحنا بنبني كياننا ان نقول بالحق او ان نقول بحق اذا علمناه لا نخشى في الله لومة لائم. لم - 00:23:23

تقل لومة حاكم والا واحد يقول الكلام اللي ايه اللي فيه معارضة للحاكم ويقول يا سلام ما شاء الله على الناس اللي بنتكلم كلام وما بتخافش من الحكم قال لومة لائم لأن اللائم قد يأتي من الهوى الجامح في ميادين المسلمين. ونحن نعوذ بالله ان نخشى - 00:23:43

فمن هذا فننظم والا نقسط الامر حقه والا نقيم الامر كما هو موجود في الكتاب والسنة التزاما بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى ما جرى عليه نهج الصالحين الراشدين من السلف الصالحة رضوان الله عليهم لابد ان - 00:24:03
نقول ان التزامنا بهذا يؤدي الى هذا يقينا ونحن مع الحق ولا ينفع ان نكتم ولا ان نقول نقول من خاف سلم بلاش الكلام ده ولا ان

نراعي آآ هو الجماهير كما يقولون وانما لابد من الحق كما اراده الله - 00:24:23

عز وجل. ايه الحكاية؟ ايه الموضوع بقى؟ ايه بقى القصة؟ القصة ايها الاخوة واضحة وضوح الشمس النبي عليه الصلاة والسلام جاء للمسلمين فعلمهم وارشدهم ودعاهم كل شيء امره الله به اعطاهم القرآن اعطاهم - 00:24:43

سنة اعطاهم مفاهيم الاسلام اعطاهم لم يكن هناك حينئذ كان العلم كتلة واحدة ابو بكر الذي يسمع تفسير النبي للآيات هو الذي يعرف اسباب النزول ومواطنه مناسبته هو الذي يعرف احكام الفقه هو الذي يسمع الحديث ويعيه وما فيش بقى صحيح ولا ده ابو بكر بيسمع من النبي - 00:25:08

عليه الصلاة والسلام واضح الكلام. كل السنة صحيحة في هذا الوقت. ولم يكن هناك آآ آآ مسألة يعني المسائل والعقيدة الواضحة لأعمل كده بييجي عبدالله بن مسعود بييجي معاذ بن جبل يسجد للرسول عليه الصلاة والسلام يسجد له صحابي يسجد للنبي - 00:25:34

في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول له ايه يا معاذ اللي بتعمله ده؟ ايه ده تسجدوا بشر وهذه حالة يعني آآ طبعا مش لمعاذ نتكلم بصفة عامة حالة كفر ان يسجد الانسان لغير الله. فيقول له والله يا رسول الله انا اصلي كنت في - 00:25:54

في البلد الفلانية لقيتهم بيسجدوا لاهل الدين من البطارقة والرهبان يعني بيسجدوا لهم وانت احق بذلك. واحنا عندنا الملائكة سجدت لادم واخواته يوسف في القرآن يعني المسألة برضه موجود لها ثقافة عنده - 00:26:12

فالرسول عليه الصلاة والسلام اقال فلا تفعلوا. او عى تعمل كده ليه قال له لا سجود لغير الله ولو كان هناك سجود لغير الله فان اولى البشر بالسجود زوجة ان تسجد الزوجة لزوجها - 00:26:32

لكن لا سجود لعظم حق الزوج عليها يعني. اذا علم العقيدة علم التفسير علم ما كانش فيه الكلام ده اسماء شف خلي بالك الاسماء اسم كده علم التفسير علم العقيدة علم الكلام علم الفقه علم - 00:26:48

لغة علم ها يعني العلوم دي انا ما اعرفش اخونا آآ بتابع ترجمة الاشارة العلوم دي بيعرف يترجمها ولا انا هي العلوم الشرعية تفسير وفقه وحديث وما الى ذلك ولغة وتاريخ اسلامي فلما انقضت حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:08
انقضت يا اخواني لو سمحتم احفظوا ما كانش فيه حاجة اسمها علم الحديث. ما كانش فيه حاجة اسمها علم التفسير. ما كانش فيه حاجة اسمها علم الكلام اللي هو العقيدة - 00:27:28

مكنش في حاجة اسمها علم اللغة المصطلحات دي مش موجودة. ومات النبي صلى الله عليه وسلم والامر كذلك ومات ابو بكر والامر كذلك هو مات عمر والامر كذلك هو مات عثمان والامر كذلك. ومات علي والامر كذلك مع تحفظه طبعا بالنسبة - 00:27:38

للشهداء منهم فان الشهيد لا يموت انما انقضت حياة الخلفاء الراشدين وليس هناك شيء من هذا. انما بعد ذلك اتسعت الامور ليه؟ لأن من كان سمع مثلا تفسير اية ترك المدينة وذهب مثلا الى المغرب الى اوروبا الى اندونيسيا - 00:27:58

فمن يريد تفسير الآية يقول لقد سمعته في اندونيسيا يقول كذا ويرجع بالكلام ده يروح العراق فالعربي لازم يعرف النقل صحيح ولا أنشأ علم الرجال وعلم الجرح والتعديل الحمد لله رب العالمين. وعلم مصطلح الحديث وما الى ذلك. ونشأ علم التفسير وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم - 00:28:25

وعلم الكلام وعلم نشأت علوم لتسوّع هذا الاتساع الله يعني ايه يعني ان ما اخذناه من النبي صلى الله عليه وسلم علما وافرا دافقا كتلة واحدة مكتملة رائعة صافية آآ مليئة بالخيرات - 00:28:55

بدأنا نأخذ من الاناء الكبير ونصبه في قوله وانية. نقول ده عالم في اللغة فهنه عمل علم للغة عشان يبقى فاهم اللغة وهذا علم للتفسير وهذا علم للحديث لازم حد بيفهم في الفقه لازم حد بيفهم في العقائد لازم حد - 00:29:26

ثالث بيفهم في كذا. واحد رابع بيفهم في كذا. حتى نستطيع ان نجد المتخصصين المهرة المحترفين الذين يضبطون هذه الامور.

فنشأت نشأة راشدة. نشأة صحيحة. علم اصول الفقه علم الحديث وعلم التفسير العلوم اللي ذكرتها لحضراتكم - 00:29:48

بعد ما صبينا العلم ده في فروع الكلام ده اللي ما كان لوش اسماء قبل كده واحنا اللي كمسلمين برشد انسأنا هذه الاسماء فضل حاجة

00:30:12 - مهمة جدا في الاناء الكبير. حاجة مهمة جدا. اللي هي الخطوة اللي بنتكلم فيها اللي هي

منهج صياغة نفوس المسلمين تربيتهم انشائهم تزكيتهم تطهيرهم يعالجو الآثار الجانبية ازاي؟ يواجهوا العقبات ازاي؟ يبقوا مسلمين ازاي؟ ما كيف في علم الفقه؟ لا ما فيش كده. في علم التفسير امال ايه؟ اه ده في علم اسمه علم التربية. علم التزكية. علم - 00:30:35

وتطهير الانفس لازم ده علم موجود. فهذا كما نشأت العلوم نشأ علم اسمه وهذه هي سنة وهذه هي عزم وهذا رشاد. انشاء السلف الصالح وموضوا عليه اسمه علم التصوف - 00:31:07

اللي اللي بيتسموا به دلوقتي في ضلالات بنسبة تصل الى مية في المية الا قليلا. خلي بالك شف انا كم مرة بتحفظ لكن هذا العلم حين نشا نشأ راشدا صحيحا مستقيما طاهرا نظيفا انشاء السلف الصالح - 00:31:35

بعدم وليس بهوى. وانشأوا هذا العلم. اسمه ايه؟ علم التصوف. يقوم على ايه؟ يقوم وعلى استخلاص. شف كلمة اعملوا معروف استخلاص. اللي بنسميه في التحية العلمية استنباط استخلاص سبل التربية - 00:31:55

وسبل ولذلك سموها الطرق التقويم والتهذيب يعني ايه طرق؟ مش هو طريق واحد؟ هي طرق متعددة يا جماعة؟ ده صراط الله مستقيما واحد اية صليت صراط الله مستقيما فعلا واحد لكن - 00:32:23

اشهر ما يقال وبيتكرر كتير وعلى مسامع حضراتكم انه كان يأتيه رجل يقول له اوصني يقول له اعمل الشيء الفلاني. يجي له واحد تاني يقول له اعمل حاجة تانية يجي له واحد تالت يقول له اوصاني يقول له اعمل حاجة تالتة. ففي دايما بدايات مختلفة تناسب تربية الشخص اللي قدامي وخصالي - 00:32:43

هناك من يبدأ بالذكر وهناك من يبدأ اه الخدمة وكف حظ النفس وانه يلين للناس. وهناك من يبدأ بالخلوة والاعتكاف وهناك الله وكل شيء من هذه الاشياء سنة وكل شيء من هذه الاشياء عبادة. وكل عبادة من هذه العبادات لها نور - 00:33:03

ومنهم من تبدأ به تقول له تصدق ومنهم من تقول له الزم المساكين والضعفاء واليتامى ومنهم من تقول له وروحوا اكنس الجامع ومنهم من تقول له ما تتكلمش كتير. اسكت خالص. اسكت بلاش الثرثرة - 00:33:31

امسك عليك لسانك لانه كلامك ليس بالخير الذي يساوي كل هذه الثرثرة. ومنهم من تبدأ به بالخلوة والمناجاة ومنهم من ان تقول له القرآن ومنهم من تقول له اذهب الى القبور وامكث ساعة وتعال قل لي شفت ايه؟ الله! وهذا كله كما قلت لكم - 00:33:51

سنن لذلك هو رشد. رشد ان تخاطب القلب بما يناسبه. هي مش بالكثرة وانما بما يواли ذلك ولذلك. انظر الى هي هذا هو ما يحيي الاسلام مخاطبة القلوب باحياء الایمان ولذلك الامام ابو حامد الغزالى لما كتب كتابه - 00:34:11

اللي بيكلم فيه عن الخوف والرجاء عن الصبر والشكر عن الذكر والصلوة عن المجاهدة وانتم عارفين انه قسمه اربع تربع نسمى الربع الاولاني المهلكات والربع الثاني طبعاً هو مسمى الربع الاول العبادات وبعددين العادات وبعددين - 00:34:37

حكاية وبعددين المنجيات. الله طب ده كلام حلو جدا في التهذيب والتربیة والترقیق والجوانب الروحانية والایمانية. واذا به تم الكتاب احياء علوم الدين. علوم! ده انا افتكرت دى مجلدات بقى في الفقه والتفسير والحديث وآآفين العلوم - 00:35:00

قال لك لأه العلوم الحقيقة لهذا الدين هي العلوم التي يحيا بها القلب ليستقبل هذه العلوم دون ان يفسد. والا هناك من من استقبلها فقسى قلبه وهناك من استقبلها اه اتخانق وتشاجر - 00:35:20

مع اخوانه وهناك من استقبلها اختلف مع الصالحين وهناك من ضل فاحياء علوم الدين هي علوم القلب علوم الروح علوم التي تجعل الانسان على رشد ورأينا عالما من قمة العلماء السلفيين - 00:35:40

كما يقول هو طبعا ليس من السبب فهو يعني من المتأخرین. انما آآآآ وجدت حاجة عجيبة جدا الحقيقة هذا حيرني فترة طويلة. اللي هو الامام ابن القيم. او كما يقولون او هو ابن قيم الجوزية. الامام ابن - 00:36:00

القيم تلميذ الامام ابن تيمية وهي تيمية بالمناسبة نقول ابن تيمية كده سبق لسان انما هي ابن تيمية الامام ابن القيم ده تقرأ كتبه ما

شاء الله الراجل قاعد يتكلم عن مدارج السالكين عن حادي الارواح عن اتكلم عن امور فيها احياء للقلب - 00:36:20

واذا بك عندما تقرأ سيرته تجد ان ابن القيم كان اصلا صوفيا كان صوفيا ولكن الله اغاثه باستاذه اللي هو آآ ابن تيمية فضبط له المعالم اللي هي العلمية اللي هي القواعد اللي هي المستند تستند الى كتاب الى سنة ما ينفعش - 00:36:49

فلت فاكتسى ابن القيم اكتست روحه التي تزيد ولذلك ابن القيم تفوق بلا شك على ابن تيمية في مسألة علم تطهير الانفس ده اصل المسألة فيها آآ اسرار عجائب فيها محتاجة موهبة محتاجة تدريب - 00:37:18

ابقوا اسمعوا لي يا اخواني العمل فيه علم التطهير والتزكية لا يحتاج الى مدرس بل يحتاج الى مدرب فرق بين المدرب اللي بيلبس بدلة التدريب وينزل الملعب مع الناس ويوريهم حتى والعياذ بالله اللي بيعلموا الرقص تجد رجلا يرقص. رجل بيরقص كالراقي - 00:37:38

قصة لي درب والعياذ بالله الراقصة حتى في الكرة حتى في المخرج الذي يخرج هناك فارق وطبعا انا يعني نفسي الان وانا يعني اخذ من هذا المستوى الدنيء. آآ امثلة لكن انا اقول لكم ان من يدرب حتى من يحاكي للناس - 00:38:05

يقول له الطريقة الفلانية يعطيه فالتدريب غير التدريس. تدريس عبر الاذاعة غير التدريب اني امسك ايدك واقول لك شايف فها يلا اعمل المس شف انت عارف اخترعت راديو اللي كان اسمها مدام كوريه هذه كانت عميماء ولا الثانية اللي هي مدام كوليه يعني كانت عميماء - 00:38:25

وبكماء كانوا يمسكون يدها لتقرا حركة الشفاه وهي بتتكلم فتعللي كي تتعلم. فالمسألة تدريب. لذلك الذي يتولى فيه بقى ناس متصورة ايه؟ ان لا انا عندي القرآن والسنة ناس بقى - 00:38:55

والله ضيعونا وهبيضيعونا ما ينفعش احنا ما نقدرش نألف من عند نفستنا. متصور اني اذا حبيت احط البديل لهذا اقوم ادعوك الى درس حول قيام الليل ودرس ثاني حول الذكر ودرس ثالث حول المناجاة ودرس رابع حول القرآن حولوا - 00:39:13
المسألة التي تقوم على التطبيق وعلى التربية وعلى المكافحة والمعالجة الى القاء. انه بيلقي مادة علمية. مين قال كده من قال هذا؟ لا يمكن اللي هياخد الكلام ده حتى من خلال دروسي ومحاضراتي في التليفزيون ولا في - 00:39:33

مسجد بدون المصاحبة وبدون الدرية وبدون وبدون فنون فنون معالجة الانفس الانفس لها عجائب الانفس القلوب لها عجائب اسمها عجائب القلوب لا يمكن ان يتلقنها الا من استمر في هذا الطريق سنة واثنين وعشرة وخمسة عشر وعشرين وبدأ بانوار الله عز وجل له يفقه ما عليه الناس - 00:39:53

وما عليه انحرافاتهم ومن اين يأتي الانحراف تيجي بقى تقول لي لا لو سمحت اشطب على ده وهات المدرس لا والله المدرس انا مش مستعد اعتبار ان اللي هيلقي خطبة عصماء - 00:40:23

خطبة يعني ما ليس لها بديل حتى لو كان انا شخصيا انا بتكلم عن نفسي. خطبة عظماء يتكلم فيها مثلا عن خدمة المسلمين ولا خطبة عن افتقار الى الله او خطبة عن مثلا كبت حظ النفس او خطبة مسلا لا نقول ده خلاص ده يدلنا الطريق ده - 00:40:39
جزاه الله خيرا عرفنا وارشتنا انما لكي ندل على الطريق كانت هناك اسمعوا بقى كانت هناك ايه بقى صحبة صحبة مش يقول لك دول الصحابة كانوا يصاحبون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:59

يصاحبونه ماشيين معه اصحابه. يمشوا معه يدخلوا معه. يخرجوا معه. ينزلوا معه بيتلعلوا معايشة وبالمشاهدة مش بالميكروفون مش بالرسالة التي ترسل هي هو ده العلم اللي كان مطلوب انه - 00:41:18

الغى كلية علم تزكية الانفس اذا اعرضنا عن هذا. ولذلك هذا العلم الصحابة رضوان الله عليهم يعني معاذ بن جبل اللي كنت بضرب به المثل ده. اللي يعني يحشر العلماء يوم القيمة زمرة - 00:41:38

جماعه العلماء يحشرون يوم القيمة امامهم وامامهم امامهم وامامهم بفترة طويلة معاذ بن جبل. هو امام العلماء يوم القيمة ومقدمة العلماء يوم القيمة. معاذ الرسول عليه الصلاة والسلام يمسك لسانه فيه كده في انا اعرف انا انا كم لسان مسكته من ساعة ما بدأت دعوة ولا مرة - 00:41:58

ولا مرة يقول له امسك عليك هذا والفضل ابن العباس عليه الصلاة والسلام يدير خده بيده كما قلت لكم وعائشة وهذا يمسك بيده لكي لا تأكل الطعام وهذا يكفيه حتى لا يمر برجله من امام المصلى. يعني الصحبة فيها بالفعل - [00:42:22](#)
وبالمحاكاة وبالنظر ثم ينظر في واحد يقول له انت عملت الحكاية دي ايه؟ اخشيت ان يلصق بك فقر صاحبك خفت هو ده كبر يعني يلمس ما فيه. نريد ان نلغي هذه - [00:42:43](#)

تربيه وتحولها الى مجرد القاء فقط لا هذا الكلام تفريغ لسنة النبي عليه الصلاة والسلام من مضمونها وتفریغ للمنهج الراسد من مضمونه.
انما هناك علم لا نلغيه. هو علم تطهير الانفس. وهذا كما قلت لكم بالمارسة - [00:43:03](#)
المكافحة وبالمعايشة وبمعالجة الآثار الجانبية وبالنظر في خبایا النفوس مسألة محتاجة شيء عظيم لا يمكن ان نلغيه الا بمتخصص غير المتخصص في علم التفسير والمتخصص في علم الحديث والمتخصص في - [00:43:25](#)
علم الفقه والمتخصص في علم العقيدة بمتخصص في هذا العلم بالضرورة لازم يوجد والا تقصد النتائج التي تتحقق من التربية في الامة الاسلامية. ولا يفوتنی ايها الاخوة ان اقول ان كل علم من العلوم حتى اللي انا ذكرتها علم العقيدة علم الحديث علم التفسير علم [الاصول علم في كل علم فيه اصول فيه - 00:43:45](#)

في خبایا في في دواخله ما يؤدي الى الفساد. اذا لم ينضبط ولذلك مثلا العقيدة اسمى شيء في العقيدة التوحيد حولوها الى علوم العقيدة دي سموها علم الكلام التسمية الشرعية المصطلح عليها. واتكلموا فيها وفي منهم - [00:44:15](#)

من ادخلها في الفلسفة لحد ما عملوا القسم اسمه في الازهر قسم العقيدة والفلسفة. واصبحت الفلسفة بدأت الدنيا ايه من خلال هذا يحصل بقى آكثير من الانحرافات. طب وبعدين - [00:44:37](#)

يبقى موجود في اشياء وهكذا في كل العلوم لا اريد ان اخذ انما ما من علم الا والمختصون فيه يعلمون ويقولون ان فيه الم ينتبه اليه يمكن ان يفسد صاحبه ويمكن ان يضل وان يخرم ويمكن ان يضيع. لذلك انا ما [يهمنيش اسم - 00:44:56](#)
اللي قال ما [يهمنيش سبب التسمية](#). يعني انا لا [يهمني](#) مثلا ان علم التصوف ده فيها من الصوف عشان قالوا انه لبس الخشن من [الثياب ولا داعي للترف ولبس المترفين من حرير ورياش - 00:45:16](#)

ونعماء ومظاهر ابهاه ولابد من التزام الخشن للفقير. ما [يهمنيش](#) انه يكون ما جاش من الصوف جه من الصفة اللي هم اهل الصفة اللي كانوا موجودين مش مهم ان يكونوا موجودين جنب المسجد النبوى وكانوا عبادا وصالحين وقراء - [00:45:33](#)
هم الذين اقرؤوا الامة وتفرغوا للعلم وكانوا فقراء. فقالوا [نعيش](#) حياة اهل الصفة. وما [يهمنيش](#) انه الانتساب اللغوي لا انضبط ولا يستقيم على هذه الكلمة يبقى ما تنفعش. ولا [يهمني](#) ان يكون الصوفية جاءت من الصفاء وتصفية الانفس - [00:45:53](#)
والله تيجي من الصوف تيجي من الصوفية تيجي من لا مشاحة في الاصطلاح انا [يهمني](#) المضمون هل هو سنة ام ليس سنة لأن ذلك اسمحوا لي ان اندد كل التنديد بمن لما وجد التطبيق - [00:46:13](#)

fasda bdel an yahajm التطبيق جرف المبدأ نفسه فانه بذلك يجرف جادة الصواب ويجرف لا يمكن جرف المبدأ ولذلك نحن نقولها واضحة نحن مع هذه الكلمة اللي هي مع الحقيقة الصوفية ضد الطرق الصوفية. واذا عايزين تحفزوا قولوا الطرق الصوفية ضلال [اليوم - 00:46:33](#)

ومن سنين طويلة يعني مش آ ضلال بنسبة تقترب من المئة في المئة الا النادر والنادر لا حكم له اذا يعني صح آ سوق هذه الكلمة في هذا السياق آ انما الحقيقة الصوفية اصل من اصول هذا الدين - [00:47:01](#)

اللي هي ايه؟ طب بتسميتها صوفية ليه؟ بتقول امال سميت ده علم مصطلح حديث ليه؟ وسميت ده علم التفسير ليه؟ وسميت ده علم اصول الفقه ليه؟ وده علم ليه؟ ما هي تسميات اصطلاحية. لذلك ايها الاخوة هذا العمل - [00:47:21](#)
اصله مبدأ انه مش بس صواب ده هو ضرورة ومستلزمة وبدونها هناك انحراف. تعال بقى نقطة هامة جدا في هذه المسألة اني لو حولت علم التربية الى علم او علم او اذا اهدرت هذا المبدأ - [00:47:38](#)

يصل الى نتيجة عجيبة جدا. على فكرة انا بتكلم الكلام ده وانا عارف انه اذا اذا يعني بارك الله فيه تبارك الله في هذا الكلام يعني

يعني هو ضرورة لملائين - 00:48:00

ربما هم على ضلاله ربما يغتثهم الله عز وجل. وضرورة لملائين اخرى على ضلاله اخرى في الجانب الآخر ربما يغثثون الله عز وجل
لازم يعرفوا ان المسألة لابد فيها من هذه البصيرة البصيرة هو لما يبجي واحد - 00:48:18

من كرام الصحابة وينظر في عين واحد ويقول ما بال احدكم ما بال احدكم يأتينا وفي عينيه اثار الزنا الرجال قال له ايه
ده؟ النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم وحي. ايه بيوحي اليك؟ بتكتشف بتقرأ الغيب - 00:48:38

ايه الحكاية؟ يعني بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فلا المسألة مش كده. وانما اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله. المسألة او هنا
عنه دربة اقامة الذين يمسكون بالكتاب - 00:48:59

دربة اقامة الناس على الحق لذلك كما اقول لكم اوعوا يا اخوانا تنزلوا من مستوى المدرب الى مستوى المدرس البحث فقط مدرب
مش كورة بس يعني مدرس الكيمياء الذي يدرس في الفصل الدراسي غير مدرس الكيميائي الذي يأخذ طلبه الى المعلم - 00:49:19

لازم يكون المسألة واضحة. مدرس اللغة العربية الذي يلقي درسا في النحو وفي قواعد النحو غير مدرس اللغة العربية اللي يقول له
قم يا ابني اقرأ عشان يقول له ليه رفعت دي وليه نصبتي دي وخلبي بالك الذي يعني يشرح احكام التلاوة - 00:49:39

الذى يسمع يقول له لأ دي فخمة زيادة دي مرقة زيادة دي طالت شوية دي. قصرت الغنة دي الدرية او روبا انا اجعلها في كل شيء ولا
نجعلها في امر القلوب والعبادات واثار القلوب والسلوك وما الى ذلك ضلت الامة بسبب - 00:50:01

لهذا لكن يا اخواني المصيبة المصيبة. ان هذا العلم اللي اسمه علم التصوف اللي كان اصلا راشدا في دواخله في دواخله المزالق اللي
بتجعل مسألة يسهل اللفظ اللي استخدمته يسهل له زحلقتها - 00:50:22

على الضلالات ازاي اصله ده علم قائم على تجارب الصالحين. وعلى ممارسة الشعائر فاحيانا الانسان القائم بالتربيه من كتر بقى
التجارب وضبطها وعلاجاتها واصلاحها والفنون العظيمة التي حازها بيتدى بدلما ما يشوف او ما يرى او ما يعتقد انه يستخلص لفظ
اللي استخدمته لكم من تلتين ساعة كده ولا ربع ساعة ولا حاجة - 00:50:48

آآآ بدل ما بيستخلص من ربها اي من القرآن ومن رسوله اي من السنة لا ده بيتدى يألف بيتدى بقى ايه؟ يضع طريق من عند نفسه
بقى الله ما الذي جعله بدلما من ان كان منضبطا بانه مجرد مستخلص من الكتاب والسنة منضبطا بمفاهيم العلم - 00:51:27

الشرعى ويقواعد ما الذي جعله ينفرد؟ لا الحكاية مش مكفيه. ضيقه عليه عايز يفلت يريد انه يفلت بدأ يألف ويضع طريق من عند
نفسه لا يسنه الى كتاب ولا يسنه الى سنة. وتبعد الضلالات تتسلل من - 00:51:54

خلال الابتداع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليه. رد يعني مردود عليه يعني نخبط به دماغي وشه يروح مع السلامة.
او مع آآآ ربنا يسلمه وينقذه طبعا انما يروح. مش عايز استخدم الفاظ قاسية. انما - 00:52:14

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. واريد ان اضرب لحضراتكم مثلا الحقيقة يعني قد يغبني عن عشر دقائق كلام انه مثلا
قد يكون هناك امام صالح راشد يبدأ في محاولة آآآ لملمة - 00:52:34

آآآ قومه والصالحين يلملهم كده وينشى بهم طريق صالح. وبعدين مات وراجل صالح وكويسي ومنضبط بالعلم الشرعي وكتاب وسنة
ومات مين اللي بيورس الطريق؟ بيورسه ابنه ابنه ده لازم يورث لازم يبقى شيخ ده المسألة بتكسب كويسي اوبي. والموضوع حلو جدا
وكفاية خدمة - 00:52:54

للسيد اللي بيقدموها المربيين للشيخ. وكفاية يعني يعني يكفي هذا فارس الطريق ابنه. ابنه ده كان ولد آآآ منحرف ما كانش يعني كان
منفلت. ما كانش مستجيب اوبي فمهمهم وقعة مشهورة جدا - 00:53:23

او يعني كثيرة القول اللي هي انه الولد اللي وارت الطريق كان مدمى مخدرات فبقى يقول شف اسمع يقول كلام صح جدا كلام ابوه
كلام والده كلام الشرع وكلام الدين يقول كلام رائع - 00:53:42

قيق ومنضبط على الكتاب والسنة ولكن اما يمشي يشرب مخدرات بيقول صواب لكن تقوته فاسدة. طب زي بعضه. طبعا مش زي

بعضه ولا حاجة انما انا بقول لك المرحلة دي زي بعضه. يعني المهم انه ما بيقولش حاجة غلط - [00:54:02](#)

اتكشف بقى في مرة واحد شافه وهو بيشرب المعلوم من الرجال ولا يعني قال الله الشيخ بيشرب مخدرات مدمى مخدرات لا ده [00:54:21](#)

الشيخ بقى كده هيضيع هيضيع منه الطريق والخلافة والبالغ والسيادة وعلى الأقل سمعته هو ممكناً يعمل - [00:54:54](#)
لكن صعب فبدأ يقول ايه؟ يقول حاجة من عند نفسه كده تمثيل له المسائل فبدأ يقول ايه لا يا بني هذه المخدرات اذا شربتها انا كانت لي طاعة وادا شربتها انت كانت لك معصية. حي - [00:54:54](#)

ليه يا سيدى؟ قال لك لانني قد كشفت عنى الحجب. يا سلام! فاطلعت على اللوح المحفوظ. فعرفت اني انما اقوم بما اهو مكتوب في اللوح المحفوظ؟ يا سلام يا سيدنا سامحنا ويسقبلوا الايد والرجل خلصت المسألة - [00:55:18](#)

هذا اضطر اضطرباً فاسداً طبعاً للانحراف علشان يدافع عن سمعته. مع انه كان يقول كلام بقى له خمس سنين رائع وببدأت المسألة [00:55:42](#)

ان الشيخ له مقاييسه وواحد يقول له يا بني هناك قوم من اذا واحد مسلاً شيخ وعنه - [00:56:03](#)
بيقولوا هناك قوم اذا ارادوا ان يحجوا ذهبوا الى الكعبة وهناك من اذا اراد ان يحج اتى اليه الكعبة والكعبة عندي في قعر داري. يا سلام! بدأ المسائل تيجي من خلال ايه بقى؟ انه الشخص الذي - [00:56:03](#)

قوموا بالتربية اعطى لنفسه قدسيّة. واعتمد على تجاربه واعتمد على ان يبدع وان يؤلف وان يبتدع وان وان الناس عليهم الا يسألوا والا يعترضوا والا لانه من اعترض انطرب. ولان آآ المرید بين - [00:56:25](#)

بين يدي شيخه كالميت بين يدي مغسله. ولان يعني ما حدش يراقب الشيخ. وهكذا. ده شيمه ابو بكر لم يطلب لنفسه عمر لم يطلب لنفسه. ده قال ازا احسنت فتاتي وان اسألت فقوموني وده قال له اطيعوني ما اطع - [00:56:45](#)

اتقوا الله فيكم فان عصيتم فلا طاعة لي عليكم. انما الشيخ ده لأن ده حاجة ما حصلتش. فبدأت المفاسد تأتي من هنا والناس بقى ايه استحلت المسألة وبقى فيها اكل - [00:57:05](#)

فتة ولحمة وبقى فيها طبل وزمر واغاني وكلام عن العشق والغرام وحب النساء. وبقى فيها مسائل انما حقيقة لو انك رأيت البوابات التي دخلت منها هذه المفاسد تلقي تسد بعشرة خمستاشر - [00:57:21](#)

اية وحديث ويسبق الميدان اصلاً قبل ان يدخل اليه هؤلاء الضلال ميداناً من اصول ديننا وهم من السنة الصحيحة في الحقيقة وهو ضرورة ولازم كعلم لذلك نحن نقول بكل ووضوح - [00:57:41](#)

بكل ووضوح نحن طبعاً يعني فرصة ذهبية الناس يقولوا بس اول ما بدأ يهاجم الطرق الصوفية شوفوا الكرامات الصوت انقطع وطلعوا فاصل. وبرغم لهذا اقول ان الطرق الصوفية ضلالات في ضلالات في ضلالات الا النادر - [00:58:01](#)

القليل ولا بد ان يكون احقاق الحق واضحاً ايهما الاخوة بهذا الموضوع. طيب نرجع للسياق لو سمحتم لتكون الامور واضحة نحن عندما ننظر في هذه المسائل نرى ان المبدأ ضرورة وان التطبيق هو الضلال - [00:58:46](#)

وان الذين هاجموا التطبيق انحرفوا علمياً فافتاتوا على الموقف. افتاتوا يعني ظلموا الموقف حملوه اكثر مما يحتمل فقالوا فجرروا تماماً المبدأ نفسه قالوا لا يلغى المبدأ ويتولاه من يدرس يدرس - [00:59:13](#)

دروس يوم الحكایة لأن مين ده ده دول غالبة مساكين دول. ولذلك يا اخوانى اسمحوا لي اقف وقفه انه في اعمال ما هي الا رد فعله دي دائرة خطيرة دائرة مغلقة عبارة عن رد الفعل ورد الفعل يعني الصوفية تنشر البدع والضلالات - [00:59:33](#)

قم يقوم يقوم نشاط لرأي البدع ولمحاربته لاقامة السنة. ده شيء مهم وضروري ومشكور ولو لم يكن موجوداً لحاولت انا ان اوجده وان اسعى فيه لكن هذا بالضبط مثل ابني لما يمرض - [00:59:53](#)

لا قدر الله اذهب به الى الطبيب. اقول له ودنه الشمال فيها كذا سنته رقم خمسة فيها الشيء الفلاني آآ عينه تشعر بكتذا فيعالج الموضع. لكن هل الطبيب هو الذي يتولى منهاج ابني انه يخشى مدرسة ويتعلم - [01:00:19](#)

علوم ايه ويحفز ايه ويروح نادي يلعب رياضة ايه لأن هناك فارق بين المهاج وبين العلاج الموضعي او الجرئي لشيء واحد يقول لي الزايدة الدودية اللي قد كده صغيرة جداً محتاجة تستأصل فنذهب الى جراح يفتح ثلاثة سنتي ولا اتنين سنتي ولا ما اعرفش قد ايه

مد يده يقطع الزايدة الدودية ويحيط مكانها ويطلع وخلصت شغله الجراح فالعمل الاسلامي الذي هو علاج للمرض الذي يعالج البدع باقامة السنن هذا يواجب هذه الجزئية لكن من الظلم ان احوله الى انه المنهج البديل. لا ليس منهجا - 01:01:13

اصلا هذا علاج لجزء طرأ وكما قلت لكم لو البدع دي منتشرة وانا شخصيا والدي علي رحمة بالله له باع طويل في الحرب الشعواء على هذه البدع التي انشأتها الطرق الصوفية. ولو لم تكن هناك هناك من - 01:01:39

كما قلت لوجب علي انا شخصيا ان افعل في هذا لكن كوني بخطاً منهجي اعتبر العلاج للبدع هو منهج لا ليس بمنهج. انت عالجتها وهدمت منهج التربية ولم تقم منهجا باتيا فترك المسلمين بغير منهج يربيه. ارجو ان - 01:02:00

ان يكون هذا واضحا والخلاصة اننا مع الحقيقة الصوفية بصرف النزء عن التسمية ضد الطرق الصوفية ومع الحقيقة التي هي قائمة على الكتاب والسنة وفهم سلف الامة ضد التطبيق المنحرف ولكننا نأبى ان نظلم وان نفتئن وان نزيل المنهج كليه وننظر - 01:02:20

متمسكين به ومصممين ومواصلين له. تأتي نقطة بقى في منتهى الاهمية وخلوني عشان اكسب وقت ثم اعود لبعض ما يعني لم نقوله لان المسألة خطيرة ولابد من الوقوف فيها. وارجو انها تكون واضحة وانا عارف وانا عارف كما قلت اني ساقاسي من المنحد - 01:02:45

الى اتجاه ما او من غير الذين يضبطون الفهم لا ساقاسي منهم كثيرا وانما ولذلك مثلا تجد ان رجلا حسن البناء لما بدأ في يعني وهو ليس وحده هقول لكم الان كما قلت لكم عن ابن القيم لما بدأ وضع - 01:03:05

سماها رسالة المأثورات. هل هذا هو الذكر؟ كل حديث فيه هذا مرجعه من السنة. وهذه درجة الحديث وهذا هو الذكر بانضباط.

ووضع رسالة سماها رسالة العقائد. قال فهم عقائد السلف اسلم من - 01:03:25

عقائد الخلف وان كانت عقائد الخلف فيها افاضة علمية يتعمقون في المفاهيم وفي العلوم انما الاسلام لدينا والمرضاة ربنا هو كذا.

فبدأ يضبط هذه الامور وذهب لا انسى في يوم من الايام يعني مسائل كثيرة حتى الكتائب التي كان يقوم بها كان يجالس هؤلاء

الاربعين - 01:03:45

وائل اللي هو كان يجالسهم كما يقولون لنا سنين حول الكتاب والسنة يدرس ويربي حتى تظل الجذوة الروحية منضبطة بالقرآن والسنة بفهم سلف الامة على نحو منضبط. فكانت الحقيقة الصوفية مع الطريقة السلفية التي تضبط الامور لم تتعدي المسائل. وهذا الامر لابد ان يكون - 01:04:12

اننا صحيح صحيح انا لا نريد انجرافات ولا ثقوب ولا شيء من هذا القبيل انما لا يصح لانسان ان يعملا في آآ ايقاظ الجذوة الایمانية ان يتخذها فرصة للانحراف الى شيء - 01:04:42

تخالف منهاج الله ومنهاج رسوله وهو ذات منهاج طبعا ولا قيد الملة. تعالىوا بقى يا اخواني الى المصيبة الثالثة الكارثة الفظيعة الرهيبة وامريكا واعداء الاسلام. اعداء الاسلام كما قلت لكم بدأوا يلاقوا ان الاسلام المسلمين بدأوا يرجعوا للاسلام ومحتجينه -

01:05:02

عما يعتقدونه ويجهدون في فلسطين الراجل الاخ الشهيد المبحوح هذا شهيد واحد وشاب شخص رجل تتحرك له هذه الاعداد بالطائرات وجوازات سفر مزورة ولا صحيحة ودول سفر انجليزية واخرى آآ آآ بيسموها ايه استرالية وآخرى المانية وآخرى ايطالية ويتجمعون وآآ - 01:05:29

حجوزات فنادق لهم ليقتلوا شخصا واحدا راقبواه منذ شهور. فطبعا ده ده التزام شرعى اصبح خطرا كل الخطر ولما نيجي نطبق في بلد زي مصر مثلا نعمل مؤتمر زي مؤتمر المرأة اللي عملته الامم المتحدة للفساد - 01:05:59

قواعد الشرعية في المرأة ويمشوا قواعد مؤتمر بكين ومقررات كذا وكذا اللي عارفين بقى الموضوع يبقو فاهمين آآ آآ يقموها الاسلاميين هم اللي يهبو تفسد المسألة ولما يحبوا يغيروا قانون الاحوال الشخصية يطلع لهم الشيخ فلان والشيخ فلان ومؤتمرات يقفلوا على القانون - 01:06:19

عشرين سنة لم يصدر فقالوا لا الاحسن بقى ان احنا نغذى ندي الناحية الصوفية وكما قلت لكم مسألة خطيرة ولذلك ايها الاخوة اود

ان اقول لكم عبر التاريخ ولو سمحتم ترکزوا - [01:06:39](#)

في هذا عبر التاريخ الصوفية كان منها صوفية سلبية فعلا مارست السلبية والاستسلام ودق الطبول للاعداء والدفوف. وآكوع وسجود تحت اقدامهم وهناك صوفية جهادية صوفية اقضم مضاجع الطالمين. صوفيا هي التي حركت الثورة على الطالمين. وعلى المستعمرين - [01:06:59](#)

ولذلك لو لو لضيق الوقت عندي ولابد ان امر هناك تجربة تركية والتجربة اللي في ليبيا في السودان يعني هناك لا تنظروا الى الخانعين فدول خلصوا و منهم من انجرف الى التشيع الفاسد المنحرف ومنهم من انجرف انما في صوفية كانت جهادية ولا انسى - [01:07:34](#) ان نفس الشخص الذي حدثكم عنه الان لما كنا بنتكلم عن عن حسن من بوتفقة مليانة بضلالات الصوفية فاذكر انه ذهب في يوم من الايام ووجد البيارق والموالد بتاعة الطرق الشاذلية فكلهم - [01:07:58](#)

عن الجذوة الایمانية وعن الشاذلي وعن ثم حول في النهاية قال قال لهم ولقد دعانا الى ممارسة الميّة الشريفة التي تشرفنا عند الله بالذود عن ديننا وذكر نصا كان يعرفه فتحولت البلدة كلها - [01:08:18](#)

من الصوفية الفاسدة المنحرفة ذات الضلالات الى الملزمة بالذكر طبقا لرسالة العقائد المنضبطة على الشرع والى الطريق الجهادي الذي يكون ضد الانجليز كان ساعتها الانجليز محظيين البلد يعني فتحولت الصوفية الى - [01:08:38](#) لكنها منضبطة عباديا صحيحة عقائديا مستقيمة جهاديا. شيء رائع وتجربة معروفة ومشهورة ومكتوبة في الكتب الشيخ عبدالله ياسين او عبدالله ابن ياسين هذا الرجل العظيم. اسأل الله ان يجعله في الصالحين يا رب العالمين - [01:09:02](#)

هذا الرجل كان في تونس وكان من مشايخ تونس. ولما بلغ جاءه من يقول له ان يعني آآ الناس في بلدكم يا مولانا في المغرب وجنوب المغرب وموريتانيا والسنغال وسيراليون موريتانيا والاماكن دي آآ ضايعين في العقيدة وعندهم - [01:09:22](#)

سيد تعالى علمهم فراح عم الشيخ عبدالله ياسين اللي بجلاية بيضا وطاقية بيضا راح معه سافر وراح قعد يدعوا الناس ويقاوم البدع ويقاوم الضلالات ويقاوم الانحرافات ويقاوم فاوشكوا ان يقتلوه - [01:09:42](#)

فماذا فعل؟ بدل ما يرجع بلده يقول خلاص والله يا رب انا اعذرت اليك انا حاولت وما فيش فايدة اخذهم وتوغل اكثر في الجنوب في الادغال في افريقيا يعني وبعد وخد - [01:10:03](#)

السبعة تمانية اللي استجابوا ل الصحيح دعوته. ورباهم على تطهير الانفس وعلى جذوة الایمان وعلى الصفاء والحياة ان هذا المنهج لم ينجح مثله في فعلا في التصفية في ازالة الشحنة وفي استلال احنا يا اخوانا شفنا من - [01:10:20](#) ينشأ من اهل العلم ونفوسهم من الداخل خربة خربة والله خربة. خربة وهم من اهل العلم انما نفوسهم خربة لانهم لم ليس هناك اهتمام بهذا الشأن. فرجع الشيخ عبدالله ياسين وتوغل - [01:10:40](#)

كما قلت لكم على شجرة وجاب بقرتين وشوية خرفان وقعد يذاكر هو ويدرب اصحاب يدرن تلامذته واصدقاؤه وما الى ذلك يدربيهم على الدين ويعرفهم ويعملهم الذكر يعلمهم الخدمة يعلمهم الرقة يعلمهم المناجاة يعلمهم الدعاء - [01:11:01](#)

تعلهم الافتقار يعلمهم التوحيد الصحيح والكتاب والسنّة ونشأت حالة ايمانية هي مزيج اهو انا سامعه كده نشأت حالة ايمانية حالة المزيج من الجذوة الایمانية المتقدة ومن الصواب فانشأ كتبة صالحة - [01:11:24](#)

السبعة بقوا سبعين بقوا سبعينية بقوا سبع تلاف ونشأت دولة المرابطين لا اقول لكم انها فقط اصبحت دولة تحكم بالشريعة الاسلامية قربة ثلث ثلث قارة افريقيا. من ضمنها البلاد اللي - [01:11:51](#)

قتلها لكم دي كلها المغرب وموريتانيا والسنغال وسيراليون وكل ده انما كذلك هي التي انقذت الوجود الاسلامي في اوروبا. لما النصارى الصليبيون اوشكوا ان يجرفوا الوجود الاسلامي فيها بعثوا لقوا نفسمهم هيضيغوا المسلمين - [01:12:08](#)

فارسلوا رسالة للافارقة سوداا يوسف ابن تاشفين ده كان افريقي اسود افريقي اسود من اللي بتشوفوهم ده البطل الاسلامي العظيم. يوسف ابن تاشفين ده لما تشووف واحد زي ما يكون من غانا ولا غنيا ولا ايه - [01:12:30](#)

يعني بکده ارسلوا اليه قالوا لهم الحقوا اعملوا معروف الصليبيين هياخدوا اوروبا هياخدوا فرنسا واسبانيا والبرتغال يرجعوها

الصلبيّة الحقوّنا فعبر الأفارقة البحر عند المضيق باب طارق المشهور ودخلوا إلى إسبانيا - 01:12:49

هذا صالحين في طرقاتها ودروبها وانتقلوا إلى الأرض البرتغال وإسبانيا ثم إلى فرنسا حتى وصلوا طهروا الأرض التي كانت موحدة طهرواها من الصلبيّة وأعادوها إلى الإسلام. وبعد كده لظهر انفسهم ولائهم لا يريدون - 01:13:09

علوا في الأرض ولا فسادا قالوا لهم افضلوا آآ آدي حكم أوروبا يعودوا للإسلام أهنا سلام عليكم بقى راجعين بلدنا لم يشهد التاريخ دولة كدولة المراقبين التي قامت على منهج التطهير والتزكية للنفس والتوحيد الصالح - 01:13:29

وتحريك الجهاد ثم طهروا أوروبا وأعادوها للإسلام وعادوا بلادهم مرة أخرى. فابشروا هؤلاء سيعملون وسنأخذ من عملهم وسيفسى والله تعالى يقول ثم يغلبون وسيعبدون الأرض بالطاقة الروحية وسنظل حربا على كل - 01:13:50

ما يغرسونه من بدعة ما يغرسونه من ضلاله ما يغرسونه من انحراف ما يغرسونه من سبب اعصاب تدعوا إلى التمسك بالدين إن شاء الله. ولذلك يهمني هنا إلى المدى أن أشير إلى رجل عظيم أحسبه كذلك ولا أزكي على الله - 01:14:11

احدا هو الشيخ إبراهيم عزت الله يرحمه وكان آية من آيات الله فيما نحسب وفيما كنا نرى والناس معي اظن مجمعون على ذلك لم يخالف في ذلك أحد من كان يعرفه هذا الرجل كان يقول عكس ما يقول به حتى حركة التبليغ اليوم يعني هي أصلاً تطهير للنفوس - 01:14:32

في قبل ان تكون دعوة هم يقولون هذا. ثم يمارسون الدعوة ثم يعيدون الناس لتطهير النفوس وهكذا. لو كانت هكذا فهي من ارشد ما يكون لولا انها اغلقت الدائرة فتأخذ النتاج وتصبه في السلبية - 01:14:52

ولا تحركه. أما هذا الرجل رحمة الله الشيخ إبراهيم عزت فكان يقول اعتبروا أننا نحرث الأرض واننا آآ نغرس فيها الغرس واتفضلوا اشتغلوا أنتم على غرسنا ونموا يا معاشر الذين تريدون للإسلام أن يكون مكتملًا في ولذلك أيها الأخوة - 01:15:09

وأقول إن المناهج التي تأخذ بعض عناصر التربية دون أن تستقصيها وان تشملها كلها لن تبلغ شيئاً وان المناهج التي تقول بشمولها التربوي في ناس كده في مدارس لما تسمع كلامهم رائع يعني لا يقولون - 01:15:29

مثلاً بالطبع لا يقولون بترك السنن لا كلامهم حلو. لكن في التطبيق الميل اشتداد لأن النسب اختلفت بقت في نسبة أعلى من نسبة اللي حصل انهم انحازوا لبعض العناصر واهملوا عناصر أخرى فبدأت ترى على جماهيرهم مسألة التمييز - 01:15:49

في في الأخذ بالعزمات وبالورع الله ليه كده؟ وain انت لا تقولون بهذا في منهجهم ولكن التطبيق اختلفت فيه النسب ولذلك التربية الابد لها من العناصر كلها ولابد لها من رعاية النسب - 01:16:15

بين كل عنصر وآخر أيها الأخوة ب رغم كل هذا وب رغم ما حاولته من اسراع وحاولت ان يعني يعني اوازن بينه وبين الايضاح فان عندي كلاما خطيرا هاما لابد ان يعني ان نأخذ لقاء اخر - 01:16:35

خرافيه ولعلني ساختم لكن به يعني ان شاء الله خطوة التزكية لكن ما كنت استطيع ابدا ان امر عليها دون ان اتعرض الى المدارس التربية الكبرى في تاريخ الإسلام والمسلمين التي ادت إلى آآ رشاد والتي ادت إلى انحرافات - 01:16:55

والتي ادت إلى ضلالات واقول اين الطريق الراشد؟ وحسبني في ختام هذا اللقاء ان تحفظوا هاتين الكلمتين كل منهج للتربية لا يشمل عناصرها الثمانية. انا ما قلتكم ايهم التمانية ان شاء الله المرة القادمة نحاول نقولهم. لكن - 01:17:15

لا يشمل عناصرها الثمانية ولكن احنا اصله في المسجد احنا اشتغلنا في الموضوع ده سنين طويلة اكتر من اربع خمس سنين فات من زمان خلصت يعني ده كان زمان انما - 01:17:35

يعني وفيها فالموضوع كذا دانما نكرر ان التربية الاسلامية عبارة عن ثمانية عناصر محددة. ان شاء الله نحاول نعرض لها في المرة الجاية مجرد ذكر. الكلمتين الكلمة الاولى ان اي منهج للتربية لا يشمل عناصرها كلها يفشل - 01:17:47

ولا شك واي منهج للتربية يتبنى العناصر كلها ولكنه في التطبيق لا يراعي نسب التطبيق يخرج نماذج فيها انحرافات ضد منهجه هو نفسه. يبقى هو منهجه صحي ولكن تطبيقه اختلف. لذلك ارجو ان يكون واضحًا اتنا ضد الخلل في اصل - 01:18:07

المنهج وضد الخلل في التطبيق. واقول انه ربما ارشد المناهج للتربية على نطاق الكون مع لان هناك في التطبيق خلل في النسب يعني عظم الفساد وانتشر وهذا امر اقى عليه ان شاء الله - 01:18:33

في اللقاء القادم. جزاكم الله خيرا ايها الاخوة. اللهم انا نضرع اليك الا تتوفانا الا وانت راض عننا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم

اهدنا سبلنا وثبت على صراطك المستقيم سعينا. اللهم لا تتوفنا الا وانت راض عننا واجعل اخرك - 01:18:53

كلامنا من الدنيا شهادة انه لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ربنا نعوذ بك من الفتنة بما ظهر منها وما بطن.

نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. واذا اردت بعبادك فتننا. فاقبضنا اليك - 01:19:13

غير فاتنین ولا مفتونین ولا مفرطین ولا مضیعین على الجادة حتى نلقاك يا ارحم الراحمين. وصل الله ثم وسلم وبارك على سيدنا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:19:33

الاينك - 01:19:55